

أخذ من الطبيعة طرازها فعملته وأعطته مفاتيح أسرارها سعيد مخلوف وترات من المنحوتات الفكرية والرمزية أدونيس: رسالة الفينيق إلى العالم بين أصابع سعيد مخلوف

القاسم: اسم يمتد بين التمثال المجنح في مطار دمشق إلى منحوتات معرض دمشق وبحيراته



لديه حتى النهاية، إذ ينكر د. خلدون مخلوف الذي سخر نفسه لهذا المنجز فيقول «وكان يحرس دوماً على فخاره ونسبه وانتمائه القومي السوري خصوصاً بعد زيارة زعيم الحزب القومي السوري ومؤسسه أنطوان سعادة لثارة آل مخلوف في القرية. وهذا ما زاد تمسكه وتعلقه بهذا الحزب وزويعته ورسالته، ولذلك نرى العديد من أعماله التي تدل على صراع كبير بين فكرة اللاطائف والواقع». وهذا الحديث ضروري للغاية، لأن معرفة نماهل الفنان الفكرية هي التي تحدد أعماله وتوجهاته وغاياته، ويشير معد الكتاب بوضوح إلى الأسباب وما نتج عنها من منجز يدور حول زويعه الحزب ورسالته وغاياته الفكرية، ويجد الموسوع لذلك من ارتباط الفنان وأسرته بزعيم حزب زار دارتهم في قرية بعيدة، وكان الوصول إليها صعباً في ذلك الوقت، ويستنتج د. مخلوف أن الأثر كان كبيراً فنياً وفي توجيهاته، ومحاربه للأيديولوجية، كما تتبعها في أعماله وحياته.

مخلوف وعلاقاته الفكرية

كانت عبارة الشاعر السوري الكبير أدونيس عنواناً عريضاً «رسالة الفينيق إلى العالم بين أصابع سعيد مخلوف، وتدل عمل له رسالة للمجتمع العالمي ليس فقط بلاد الشام» وفي عرض الأعمال يكتب المعد عبارة ذات دلالة «كان أدونيس الشخص الأقرب إلى روح سعيد مخلوف، وكان بينهما لفترة طويلة تقارب ثقافي واجتماعي كبير، وأهداه هذا العمل في نهاية سبعينيات القرن الماضي». عبارة أدونيس عن سعيد مخلوف فيها فينيق الفكر، وعبارة المعد تؤكد ذلك ولكن تعضد تعبير «كان» وأدونيس كان واحداً من دعوات الحزب القومي، وذلك مبنوفاً.

في حواراته، ومنها حديثه الذي نشرته «الوطن» كاملاً عام 2010م، ونشر في كتاب صدر عنها، وأدونيس يقول:

سعيد مخلوف

- نحات سوري، ولد في بستان الباشا 1925.
- درس الفن دراسة خاصة.
- عمل مشرفاً على مشغل النحت في معرض دمشق الدولي.
- 1963 - معرض في منزل السيدة موره لي.
- 1964 - المركز الثقافي العربي معارض مشتركة.
- 1963 - معرض الخريف- دمشق.
- 1964 - معرض الربيع في حلب.
- 1964 - معرض الخريف دمشق.
- 1965 - معرض مع تسعة فنانيين رسالة إيليسابيث دمشق.
- 1966 - معرض الخريف دمشق.
- 1967 - معرض مع النحاتة الأميركية دونا باكتلي والفنان فاتح مدرس.
- 2000 - حاز وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى من رئاسة الجمهورية.
- 2000 - توفي في دمشق وحمل لقب شيخ الخناطين.



تركت الحزب القومي وانفصلت عنه لأسبابي، فالعلاقة بينها وبينية جغرافية، واجتماعية فكرية، وسياسية إلى حد ما، والفرق بينهما أن سعيد مخلوف بقي قوياً إلى النهاية، وأدونيس انسحب بعد مرحلة من الانزواء، وإن بقي مؤمناً بالحزب وأرائه وأفكاره، فهل مرد استخدام «كان» يعود إلى التباين في الرأي تجاه الحزب الذي أمنا به معا في مرحلة من المراحل؟ ويبقى التقارب الفكري والاجتماعي والسياسي والبيئي هو الجامع الأول في صداقته المميزة مع أدونيس، ولا يعكر صفوها أنها كانت، وربما كانت لأن الفنان رحل، والشاعر لا يزال، فكان الماضي تجمعهما.

آراء وحياتة وأنشطة

أراء كثيرة قيلت من قبل في سعيد مخلوف، وأراء قيلت لأجل تكريمه في هذا المنجز التوثيقي، ومما قاله غسان الشامي عنه «فوق، في الأعلى، موطن النجم، ظهور الشوير، يرتع الأذن نصب المقاومة الوطنية، النسر الذي تحب، قمة الأجساد التي تحمل بعضها، رمز الأعلى، هو بانتظار أيها العم كما الأحياء».

وقال فيه سعيد بكر ما يدل على مكانته بين الفنانين المعاصرين «في أواسط السبعينيات زرت مع الفنان لؤي كيالي مشغل النحات الكبير سعيد مخلوف في معرض دمشق الدولي، وكانت الزيارة مدهشة من خلال الأعمال الخشبية المتناثرة في أرجاء المكان. زيارة هادئة وكان صمت لؤي كيالي كله إعجاب وتقدير حتى بعد المغادرة». وكذلك كتب الفنان الكبير يوسف عبدلكي ينصف الفنان في كلمة ذات قيمة فنية وقيادية، تحمل التقدير والنقد «أعمال سعيد مخلوف برزت كأعمال معاصرة تتوس بين الرمزية والتجريد، غير أن أعماله على جذوع الأشجار تعتبر أرفع إنجازاته وأكثرها خصوصية، فهي بملامسها الحشن،

اسم سعيد مخلوف يمتد اليوم على رقعة واسعة في من مطارها، إلى المنحوتات العديدة المتوزعة في أركان معرضها الدولي وبحيراته وحدايقه... إلى قاعات المتاحف في دمشق وحلب وغيرها من مدينتها... إلى عواصم عربية وعالمية عديدة انتقلت إليها منحوتاته مع متقنين للفن الأصلي لتكون سفيرا لحضارة تصرب حضورها في آلاف عدا من الستين، وشاهداً دائم الحيوية على أبداعها المستمر... لنا زرت «الوطن» - يقول مخلوف- لقد أخذوا من عندما «عجاب»، ومن مصر أيضاً، أحسست كم في هذا التراث العظيم من كنوز. يكيفنا أن اثنين قالوا: إن كل إنسان في العالم له موطان؛ موطنه الأصلي، وسورية. الحمد لله في متحفنا يوجد الكثير. بل وغيره وغيره... أنا بقيت 13 سنة أنهب إلى المتحف يومية، ويومية أرى شيئاً جديداً. المتحف علمي... والطبيعة علمي الآخر... إنه مناسبة ترميمية لنحات أعطي عمره للنحت والإبداع فيه، وغادر يبهو، لكن إلهام الحب المنتمي أعاد جمع تراثه، وأقام له معرضاً مع كتاب لاني بالإبداع وسعيد مخلوف.

معرض استعادي للفنان مصطفى علي ضمن أيام الفن التشكيلي



إمايا سلامي
تصوير طارق السعدوني

ضمن أيام الفن التشكيلي السوري السابع لعام ٢٠٢٤ الذي تنظمه وزارة الثقافة، افتتح النحات السوري مصطفى علي مساء السبت معرضاً فريداً في الغاليري الخاص به بدمشق القديمة، وجمع فيه تجربته المميزة خلال فترة الثمانينيات والتسعينيات، وبإعمالاً عكس المراحل المختلفة التي مر بها ووثقها بمنحوتاته التي جاءت متباينة بأحجامها وخاماتها وموضوعاتها.

وتميز المعرض بعرض عمله الفني الجديد «الحصان العربي الأصلي» الذي توج الاحتفال بعد ثلاث سنوات من العمل والتحضير، خلقت الأنظار إليه بحجمه الكبير ودقة نحت تفاصيله الصغيرة.

مجموعة كبيرة

وفي تصريح للصحفيين بينت معاونة وزيرة الثقافة سناء الشوا أن معرض الفنان مصطفى علي جاء ضمن الفعاليات المدرجة خلال أيام الفن التشكيلي السوري، وتضمن مجموعة كبيرة وغنية من أعمال الفنان المنحوتة بين عامي 1979 و2000 التي عكست تجربته الرائدة.

وأكدت أن هذه الفعالية فرصة للاطلاع على مقتنيات الصالات الخاصة التي لا يقتصر هذه المناسبة تتوج تلك الجهود بمعارض

ضمن هذه يكون لها طعم ورونق خاص، بالإضافة إلى الاهتمام الكبير بالفنانين المشاركين والأعمال المعروضة.

وعن الجديد الذي تضمنته أيام الفن التشكيلي في هذا العام؛ أوضحت: «في هذا العام كان الافتتاح بمتحف الفن الذي يعتبر بيت الفنانين، وكان حضوراً قوياً لفن العمل بالفراغ الذي نفتحه مجموعة من طلاب كلية الفنون الجميلة، وهناك محاضرات وندوات في كلية الفنون ومعرض لمقتنيات وزارة الثقافة، ونحن نحاول في كل عام أن يكون هناك إضافات جديدة على هذه التظاهرة من خلال الصالات المشاركة وعدد الفنانين الذين نستضيفهم ونوعية الأعمال المعروضة وإيضاً بالاشتراك التي تدرج».

وأضافت: «أيام الفن التشكيلي هي فسحة لقاء بين فناني سورية لعرض نتاجهم الفني الذي يكون على مدار العام لكن في الأصيل الذي بدأت تحضيراته منذ ثلاث

نوعية وملفات ذات قيمة ومحاضرات مدروسة ونشاطات موجهة، هذا كله يفني ويضيف إلى فعاليات أيام الفن التشكيلي».

مراحل مختلفة

وقال الفنان مصطفى علي: «في هذه المناسبة أحببت أن أختار مجموعة من عام 1979 عندما بدأ عملي يتميز وحتى الآن، وهذه المجموعة تعكس مراحل مختلفة وجمع بينها الروح والحساسية والأسلوب».

وأضاف: «أحد الأعمال الموجودة جاءت فكرته من حلم رأيت حيث شاهدت نفسي أطيح، والأحلام هي رمز للطموح والفنان أو الإنسان من دون أحلام يخسر الكثير، ومن لديه أحلام يرتقي ويصل أماكن أفضل وذات قيمة أعلى».

وعن العمل الجديد الذي تضمنه المعرض، أوضح: «الجديد في المعرض هو الحصان مثل الفراغ والكتلة والخامات التي يعمل

سنوات، حيث حفظت تفاصيل الحصان ودرست تشريحه وتعلمت الفرق بين الخيل العربي والأنواع الأخرى، وأكثر ما يميز الفرس العربي أذناه الصغيرتان وحركة جبهته وذقنه وفتحنا الأنف الكبيرتان ملققي لجميع الفنانين وهذا أمر ضروري ليطلع كل منهم على آخر نتاجاتهم والتطورات التي أحرزوها في عملهم خلال السنوات السابقة.

سنوات، حيث حفظت تفاصيل الحصان ودرست تشريحه وتعلمت الفرق بين الخيل العربي والأنواع الأخرى، وأكثر ما يميز الفرس العربي أذناه الصغيرتان وحركة جبهته وذقنه وفتحنا الأنف الكبيرتان ملققي لجميع الفنانين وهذا أمر ضروري ليطلع كل منهم على آخر نتاجاتهم والتطورات التي أحرزوها في عملهم خلال السنوات السابقة.

سنوات، حيث حفظت تفاصيل الحصان ودرست تشريحه وتعلمت الفرق بين الخيل العربي والأنواع الأخرى، وأكثر ما يميز الفرس العربي أذناه الصغيرتان وحركة جبهته وذقنه وفتحنا الأنف الكبيرتان ملققي لجميع الفنانين وهذا أمر ضروري ليطلع كل منهم على آخر نتاجاتهم والتطورات التي أحرزوها في عملهم خلال السنوات السابقة.

سنوات، حيث حفظت تفاصيل الحصان ودرست تشريحه وتعلمت الفرق بين الخيل العربي والأنواع الأخرى، وأكثر ما يميز الفرس العربي أذناه الصغيرتان وحركة جبهته وذقنه وفتحنا الأنف الكبيرتان ملققي لجميع الفنانين وهذا أمر ضروري ليطلع كل منهم على آخر نتاجاتهم والتطورات التي أحرزوها في عملهم خلال السنوات السابقة.

سنوات، حيث حفظت تفاصيل الحصان ودرست تشريحه وتعلمت الفرق بين الخيل العربي والأنواع الأخرى، وأكثر ما يميز الفرس العربي أذناه الصغيرتان وحركة جبهته وذقنه وفتحنا الأنف الكبيرتان ملققي لجميع الفنانين وهذا أمر ضروري ليطلع كل منهم على آخر نتاجاتهم والتطورات التي أحرزوها في عملهم خلال السنوات السابقة.

سنوات، حيث حفظت تفاصيل الحصان ودرست تشريحه وتعلمت الفرق بين الخيل العربي والأنواع الأخرى، وأكثر ما يميز الفرس العربي أذناه الصغيرتان وحركة جبهته وذقنه وفتحنا الأنف الكبيرتان ملققي لجميع الفنانين وهذا أمر ضروري ليطلع كل منهم على آخر نتاجاتهم والتطورات التي أحرزوها في عملهم خلال السنوات السابقة.

سنوات، حيث حفظت تفاصيل الحصان ودرست تشريحه وتعلمت الفرق بين الخيل العربي والأنواع الأخرى، وأكثر ما يميز الفرس العربي أذناه الصغيرتان وحركة جبهته وذقنه وفتحنا الأنف الكبيرتان ملققي لجميع الفنانين وهذا أمر ضروري ليطلع كل منهم على آخر نتاجاتهم والتطورات التي أحرزوها في عملهم خلال السنوات السابقة.

سنوات، حيث حفظت تفاصيل الحصان ودرست تشريحه وتعلمت الفرق بين الخيل العربي والأنواع الأخرى، وأكثر ما يميز الفرس العربي أذناه الصغيرتان وحركة جبهته وذقنه وفتحنا الأنف الكبيرتان ملققي لجميع الفنانين وهذا أمر ضروري ليطلع كل منهم على آخر نتاجاتهم والتطورات التي أحرزوها في عملهم خلال السنوات السابقة.

سنوات، حيث حفظت تفاصيل الحصان ودرست تشريحه وتعلمت الفرق بين الخيل العربي والأنواع الأخرى، وأكثر ما يميز الفرس العربي أذناه الصغيرتان وحركة جبهته وذقنه وفتحنا الأنف الكبيرتان ملققي لجميع الفنانين وهذا أمر ضروري ليطلع كل منهم على آخر نتاجاتهم والتطورات التي أحرزوها في عملهم خلال السنوات السابقة.

سنوات، حيث حفظت تفاصيل الحصان ودرست تشريحه وتعلمت الفرق بين الخيل العربي والأنواع الأخرى، وأكثر ما يميز الفرس العربي أذناه الصغيرتان وحركة جبهته وذقنه وفتحنا الأنف الكبيرتان ملققي لجميع الفنانين وهذا أمر ضروري ليطلع كل منهم على آخر نتاجاتهم والتطورات التي أحرزوها في عملهم خلال السنوات السابقة.

سنوات، حيث حفظت تفاصيل الحصان ودرست تشريحه وتعلمت الفرق بين الخيل العربي والأنواع الأخرى، وأكثر ما يميز الفرس العربي أذناه الصغيرتان وحركة جبهته وذقنه وفتحنا الأنف الكبيرتان ملققي لجميع الفنانين وهذا أمر ضروري ليطلع كل منهم على آخر نتاجاتهم والتطورات التي أحرزوها في عملهم خلال السنوات السابقة.

سنوات، حيث حفظت تفاصيل الحصان ودرست تشريحه وتعلمت الفرق بين الخيل العربي والأنواع الأخرى، وأكثر ما يميز الفرس العربي أذناه الصغيرتان وحركة جبهته وذقنه وفتحنا الأنف الكبيرتان ملققي لجميع الفنانين وهذا أمر ضروري ليطلع كل منهم على آخر نتاجاتهم والتطورات التي أحرزوها في عملهم خلال السنوات السابقة.

سنوات، حيث حفظت تفاصيل الحصان ودرست تشريحه وتعلمت الفرق بين الخيل العربي والأنواع الأخرى، وأكثر ما يميز الفرس العربي أذناه الصغيرتان وحركة جبهته وذقنه وفتحنا الأنف الكبيرتان ملققي لجميع الفنانين وهذا أمر ضروري ليطلع كل منهم على آخر نتاجاتهم والتطورات التي أحرزوها في عملهم خلال السنوات السابقة.

برجك اليوم 10/15



نجله فباني

الفك ينصتك بالبهوء وعدم التسرع، حاول أن تستشير من حولك ممن تثق بهم لذلك أنصحت بعدم اتخاذ قرارات حاسمة فانت بحاجة لإعادة النظر في بعض الأمور. عاطفياً: تجاهد لكي تخفي قلقك أو حزنك أو ضيقك عن أقرب المقربين ولذلك قد تميل إلى العزلة أو تعاتب غيرك.



القرص

قد تحاول لم الشمل وإصلاح الأخطاء لتقريب وجهات النظر بينك وبين أصدقائك وقد يملؤك الحماس وتريد أن تغير الأجواء من حولك وربما تفكر بفرحة أو زيارة عاطفياً: أنت تعبر عن الود والمحبة التي تحملها لأصدقائك ولأهل بالزيارات والتواصل.



الجري

أنصحت بالنقل من الصرف العشوائي والبيدخ وتذكر أخطاء الماضي فاليوم للتفكير بالمال وربما تضطر لدفع مصاريف إضافية لم تكن بالحسبان فأمرور المالية بحاجة إلى تنظيم. عاطفياً: لاتنس أن الحب يساعذك ويقوي علاقاتك بصحبتك سواء كان أسرياً أو عاطفياً.

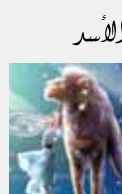


الزور

غير طريقة حياتك بتغيير تصرفاتك وتفكيرك لأنك تملك مواهب عديدة والأهم أنك تملك حضرة لتعرف على كل ما جديد واكتشاف كل مثير ففدق في كل ما تسمع أو كل ما يقال وفي كل ما تفعل وناقش محيطك في الجديد. عاطفياً: أنت تمتلك معنويات مرتفعة ولباقة تسعذك في التعامل مع أصدقاء قداماً.



المرح



الأمر

اليوم متعب وهذا يجعلك تشعر أنك غارق في المشاغل ومشغول ولا حيلة لديك منهوك القوى أحياناً لذلك أنصحت بالابتعاد عن الأخبار غير الموثقة وابتعد عن الأشخاص الذين يملكون شخصية تأمرية. عاطفياً: أنت هادئ وصوتك منخفض وليس لك مزاج على أي شجار مهما جرى قد تفضل العزلة أكثر من التعلق.



العزلة

أنت تمارس سحر من دون تحفظك لتأقك بأناس كثر يعزز من ثققت بنفسك تشارك بمهرجات أو أحداث ومناسبات سعيدة أو لقاءات جيدة ومصالحات والأهم أنك تنظر إلى المستقبل بلقمة وتفاؤل وأمال جديدة. عاطفياً: تقوم بتسوية لخلاف أو تفكر بحل مشكلة كانت قد أعجبتك منذ مدة.



الجزرة

قد يكون إزعاجك من أحد الأصدقاء بسبب كلمة أو خلاف على وجهة نظر تحاول أن تتقبل الآخرين ببعيبيهم وأغفر لهم أخطأهم حتى لو أنعجوك بكلمة جارحة وغير مضمومة. عاطفياً: لا تجعل حماسك يأخذك بعيداً وأحرص على أن تكون قدامك دائماً على الأرض وحاول أن تزيل خلافاتك.



السرط

أنت تجرب عدة حلول وتمتلك عدة خيارات للتغيرات فأكثر ما تريد بتفكير واستشارة لتواصل جهودك لسد الفجوات بتطوير قدراتك وعلاقاتك لتصل إلى ما تريد. عاطفياً: قد تسعد بخبر أو تحمل هذه الأيام فرصة لارتباط عاطفي تناقشه مع من تحب.